اللوحة!!

يبهتُ الحرفُ أمامَ الصورِ

يا سناءً من جلال العُصِرِ

يا غناءً من لحونٍ قاربتْ

واستعارت نهدة المستبصرِ

واستقامت في تباريحِ الهوى

واعـــتـلاهـا طيْـــفُ إشـــعاعٍ بـَـــرِيْ

واحتواها في الجوى شوقُ الجوى

وارتـقـى فـــي عـــلوها الـمستعبرِ

يـــا جـنـوناً مـــن عـمـيق قـد بـدى

يـشـرحُ الـشّـُـراحُ بـعـضَ الأسـْطُرِ

بـمـوسـيـقـاها بـــألـــوانِ الـــــرّـُؤى

يـسـتـبـينُ الـــفـكـرُ ســـــرّـَ الـفِـكَـرِ

بـخـطوطِ الـشـــعرِ فـي مـدّ الـفضا

يـــسـحـرُ الـرائـيـنَ عَـــذْبُ الـنّـَـظَـرِ

بـتصافي الـروحِ مـن وحـيٍ جـــرى

فـــي فـــؤادِ الـــرّ َسْـمِ عُـــرْفُ الـــقمرِ

بــرقــت فـــي الأفـق أسـفارُ الــضيا

فــاســتــبانت حــكـمةً فـــي الأنــهُــرِ

فـــارتــويــنــا مـــــن كـــمـــالٍ جـــامـــعٍ

ســـحّ َ إلـــهــامِ الــجـمالِ الأطـهـرِ!!